REPTILES

دليل تربية

الإجوانا الخضراء

توم كراتشفيلد

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

مركز ترجمة العلوم والمعارف

مؤسسة آفاق للبحث العلمي

دليل تربية الإجوانا الخضراء

تأليف: توم كراتشفيلد

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

الرقم الكودي: ٣/ ١/ ٩/ ٢٠١٨

مقدمة المترجِم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، وبعد..

فإن موقع مجلة الزواحف *reptilesmagazine.com* من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية، وأكثرها تخصصًا وفائدة في مجال الزواحف والبرمائيات. ولِمَا رأينا من الفائدة الكبيرة والكمِّ الهائل من المعلومات المتاحة عليه مجانًا للمتصفحين، استعنَّا بالله عزَّ وجلَّ وعقدنا العزم على ترجمة بعض المقالات والمواد الموجودة على الموقع، من اللغة الإنجليزية إلى لغتنا العربية، مساهمةً منا في توفير العلوم والمعارف والخبرات باللغة العربية، ضمن برنامج الترجمة العلمية لمختلف العلوم التخصصية في مؤسسة آفاق للبحث العلمي.

ونسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبل منا هذا العمل، وأن ييسِّر لنا غيره، وأن يجزينا والقراء خير الجزاء، وأن يردَّ أمتنا كما كانت رائدة في العلوم، وفي شتى مجالات الحياة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

دليل تربية الإجوانا الخضراء

الإجوانا الخضراء *Iguana iguana*:

تتواجد الإجوانا الخضراء في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في الأمريكتين، الشمالية والجنوبية. وتنتشر الإجوانا الخضراء في المكسيك وجنوبًا في أمريكا الوسطى، ويمتد وجودها جنوبًا في أمريكا الجنوبية حتى تصل إلى باراجواي والأرجنتين. كما تتواجد الإجوانا الخضراء في جزر الأنتيل الصغيرة في البحر الكاريبي، وفي العشرين سنة الأخيرة أو قريبًا من هذا لوحِظ وجودها بكثرة في جزر الأنتيل الكبيرة وجنوب ولاية فلوريدا الأمريكية، وفي تلك المناطق تُعْتَبَر الإجوانا الخضراء كائنات دخيلة على تلك البيئات.

هناك اختلافات جسدية واضحة في المظهر الخارجي للإجوانات الخضراء تبعًا لأماكن تواجدها. فهناك مثلًا الإجوانا الخضراء الأمريكية الجنوبية، وقد كان اسمها التصنيفي *Iguana iguana iguana*، وهي أقل تحملًا للبرودة من قريبتها الإجوانا الخضراء لأمريكا الوسطى، والتي كان يُشَارُ إليها بالاسم التصنيفي *Iguana iguana rhinolopha*. جميع تلك الأسماء التصنيفية اليوم اعتُبِرَت مترادفة، لتصبح هناك فصيلة واحدة فقط من

الإجوانات الخضراء تحت الاسم التصنيفي *Iguana iguana*. الإجوانات الخضراء في بعض مناطق أمريكا الوسطى تمتلك قرون على أنوفها، تتباين في أحجامها من نتوءات صغيرة إلى قرون مرنة طويلة نسبيًّا قد تزيد عن ١.٢٥ سنتيمتر.

مدى توفُّر الإجوانا الخضراء:

يمكننا القول أن الإجوانا الخضراء هي من أكثر الزواحف انتشارًا في المحال التجارية اليوم، وهي متوفرة بكثرة، ويتم إدخال عدد يُقَدَّر بمليون من الإجوانات الخضراء حديثة الفقس سنويًّا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ومما لا شك فيه أن تلك العظايا الصغيرة تمثِّل حيوانات أليفة رائعة وأنيقة، ولكن هناك القليل من الأشخاص ممن يُقْدِمُون على شراء الإجوانات الخضراء يستطيعون توفير المتطلبات اللازمة المناسبة للإجوانا الخضراء البالغة.

إذا كنت تتطلع إلى امتلاك إجوانا خضراء كحيوان أليف، فأنا أقترح عليك أن تقوم بتبنِّي أحد الإجوانات الخضراء من أحد مراكز إنقاذ الزواحف، أمَّا إذا كنت غير قادر على الاعتناء بها أو غير قادر على توفير المتطلبات اللازمة لها عندما تصل إلى مرحلة البلوغ وما بعدها، فسيكون من غير المناسب لك أن تمتلك إجوانا

خضراء كحيوان أليف.

في الوقت الحالي، هناك العديد من الطفرات الرائعة للإجوانا الخضراء في الأسواق. يستطيع الهواة اليوم أن يقوموا بشراء الإجوانات الدموية الحمراء *Erythrystic*، والإجوانات الزرقاء *Axanthic*(١)، والإجوانات المهقاء *Albino*.

وعلى عكس المعتقَد السائد، فإن الإجوانا الخضراء المهقاء لا تتأثر سلبيًّا وتتعايش جيدًا تحت أشعة الشمس وتحت الإضاءة فوق البنفسجية، وليس لأشعة الشمس تأثير ضار عليها. بعض هذه الطفرات، مثل المهقاء، لا تزال باهظة الثمن، ولكن مع مرور الوقت ستصبح تلك الطفرات أكثر تداولًا وأقل ثمنًا.

(١) *Axanthic*: تعني نقص صبغة الـ*Xanthophores* المسؤولة عن تكوين اللون الأصفر، وينتج عن نقص هذه الصبغة أفراد ذوات لون داكن.

حجم الإجوانا الخضراء:

قد تصل الإجوانات الخضراء إلى طول ١٨٠ سم إلى ٢١٠ سم، وقد يبلغ وزنها أكثر من تسعة كيلوجرامات. ذكور الإجوانات الخضراء تصل إلى أحجام أكبر من الإناث، التي نادرًا ما يتجاوز طولها المتر والنصف.بالإضافة إلى ذلك فإن الإجوانات الخضراء البالغة تمتلك أهداب شوكية الشكل *Spikes* أكثر طولًا على امتداد ظهورها، كما تمتلك أيضًا مسام فخذية *Femoral Pores* كبيرة على الجانب السفلي من أرجلها.

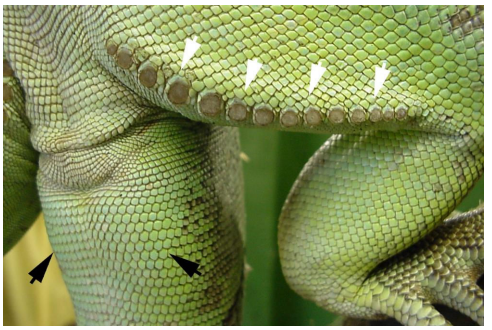

المدى العمري للإجوانا الخضراء:

إذا تم تربية الإجوانا الخضراء بأسلوب مناسب وصحي، فإنها قد تعيش حتى ١٥ إلى ٢٠ عامًا.

خصائص أقفاص الإجوانا الخضراء:

إن الحوض الزجاجي الذي يسع ٧٥ لترًا من الماء يكفي لتربية إجوانا خضراء حديثة الفقس أو أكبر من ذلك بقليل، وحتى يصل طولها إلى ٤٦ سنتيمترًا، ونحن نحتفظ بالإجوانات الخضراء

المهقاء خاصتنا في هذا النوع من المساكن البيئية *Enclosures*. إذا قمتَ بوضع إجوانا صغيرة حديثة القدوم في مسكن بيئي كبير، فقد تواجه صعوبة في إيجاد مكان الطعام والماء. بالإضافة إلى ذلك فإن الأحواض الصغيرة تعطي الإجوانا الخضراء شعُورًا بالأمن، وتسمح لها في أن تتفهم أنك لست بأحد المفترسات وأنك لا تحاول التهامها. بصفة عامة فإن الأحواض الصغيرة أفضل بكثير للإجوانات الخضراء الصغيرة من الأقفاص الكبيرة.

أما بالنسبة للإجوانات الخضراء البالغة، فإنها تحتاج إلى مساحة كبيرة جدًّا. هذه الإجوانا الخضراء الصغيرة الرقيقة سوف تنمو بمعدل كبير وسريع لتصبح ديناصورًا بطول ١٨٠ سنتيمترًا، هذا الديناصور يمتلك احتياجات قد لا يستطيع المربي العادي أن يوفرها له.

الإجوانا الخضراء البالغة تحتاج إلى مسكن بيئي كبير، يبلغ على الأقل ٣.٦ مترًا طولًا، و ١.٨٠ مترًا عرضًا، وكذلك ١.٨٠ مترًا ارتفاعًا. إن الارتفاع الذي يبلغ ١.٨٠ مترًا هام جدًّا؛ فإن هذه العظايا في

الأصل شجرية متسلقة *Arboreal* في بيئاتها الطبيعية. وكقاعدة عامة فإنه من المناسب أن تقوم بتوفير قفصٍ للإجوانا الخضراء بحيث يكون طوله ضعف طولها، وعرضه كنفس طولها. كما أنه لا يمكنك أن تضع مجموعة من الذكور البالغين في نفس القفص، وإلا فإنهم سوف يتقاتلون.

إن قياسات ومعالم الأقفاص وتدرج درجات الحرارة فيها يكون يسيرًا وأسهل للتحقيق للإجوانات الخضراء البالغة في الأقفاص المُسَيَّجَة السلكية *Wire Enclosures*. الطريقة التي تقوم ببناء المسكن البيئي بها، أو كيفية شرائك له ليست كأهمية توفير الحجم المناسب والمساحة الكبيرة ودرجة الحرارة المثالية لإسكان إجوانا خضراء بالغة.

الفرش الأرضي للإجوانا الخضراء:

الفرش الذي نقوم باستخدامه للإجوانات الخضراء الصغيرة هو حبيبات الطعام

العادية الخاصة بالأرانب، أو حبيبات *Alfalfa* الخاصة بتغذية الخيول والماشية.

وإنما قمنا بهذا لأن الإجوانا الخضراء الصغيرة وحديثة الفقس قد تقوم بابتلاع جزء من الفرش الأرضي عن طريق الخطإ، غير أن ابتلاع هذا النوع من الفرش الأرضي الطبيعي ذي القيمة الغذائية لن يُسَبِّب لها نفس القدر من المشكلات بالمقارنة بالأنواع الأخرى من الفرش الأرضي. ومع ذلك فإنني إذا رأيت إجوانا خضراء حديثة الفقس تقوم بأكل هذه الحبيبات الطبيعية عن عمدٍ فسأقوم بإزالتها واستبدالها مباشرة. أما في حالة الإجوانات الخضراء الكبيرة فإنني أقوم باستخدام نشارة الخشب.

الإضاءة ودرجات الحرارة اللازمة للإجوانا الخضراء:

تحتاج الإجوانات الخضراء الكثير من الحرارة. مع إجوانا خضراء صغيرة فإن مصباحًا حراريًّا واحدًا يكفي، ولكن مع إجوانا خضراء بالغة فإنك تحتاج إلى مجموعة من المصابيح الحرارية التي لا يقل عددها عن ستة مصابيح حرارية لكي تحصل الإجوانا على القدر الكافي من الحرارة لتدفئة جسدها كاملًا.

أنا أقترح استخدام مصابيح حرارية ذات إضاءة ساطعة «الإضاءة الصفراء» *Incandescent heat bulbs* ، مع صفين من المصابيح الفلورية ذات الأشعة فوق البنفسجية *Fluorescent UV bulbs*؛ حتى يتم تخليق فيتامين «د». الأشعة فوق البنفسجية ذات الموجات الطويلة *UVA*، والأشعة البنفسجية ذات الموجات القصيرة *UVB* ،

كلاهما يجب أن يتم توفيرهما، حتى نحصل على نتائج مثالية. إن المصابيح الفلورية ذات الأشعة فوق البنفسجية هامة جدًّا لمنع وتجنب مرض العظام الأيضي[٢].

يجب توفير منطقة ساخنة في المسكن البيئي للإجوانا الخضراء بحيث لا تقل درجة الحرارة فيها عن ٤٩ °مئوية. بالإضافة إلى ذلك يجب أن تأتي الحرارة من مصدر فوق الإجوانا الخضراء، وليس أسفل منها؛ حتى تدخل العين الجدارية *Parietal Eye* في نطاق التأثر بالحرارة المرتفعة؛ حتى تتمكن الإجوانا الخضراء

---

(٢) **مرض العظام الأيضي** *Metabolic Bone Disease*: هو نوع من الأمراض الخاصة بالتغذية وبفقر عملية التمثيل الغذائي، وينتج عنه تشوهات في العظام، وله مسببات كثيرة، منها نقص المعادن مثل الكالسيوم والفسفور والمنجنيز، وفيتامين «د».

من ضبط درجة الحرارة تبعًا للحاجة. تقع مباشرة في أعلى منطقة رأس الإجوانا الخضراء، خلف العينين، وهي عضو مستدير غير اعتيادي، يشبه الحراشيف، يُسَمَّى العين الجدارية أو الجسم الصنوبري *Pineal Body*. هذا العضو ذو الحساسية المفرطة، الذي يشبه الحراشيف يستطيع الإحساس بالإضاءة وتحديد مصدرها، وكذلك الظلام والتحركات المحيطة. تلك العين الجدارية ذات أهمية شديدة في عملية ضبط درجة الحرارة، كما أنها تقوم بتحذير الإجوانا الخضراء من المفترسات التي قد تقترب من الجهة العليا، كالطيور المفترسة.

بالطبع، يجب أن تكون أجزاء من القفص أكثر برودًا وألطف حرارةً، حتى تتمكن الإجوانا الخضراء من اختيار درجة الحرارة التي تناسبها، لضبط درجة حرارتها عبر الانتقال بين المنطقتين، الحارة والباردة.

إن توفير منطقة حارة تصل درجة الحرارة فيها إلى ٤٩ °مئوية، وأخرى باردة

تتدنى فيها درجة الحرارة إلى ٣٠ °مئوية، يشكل وسطًا مناسبًا للإجوانا الخضراء. إن رأس الأمر هنا هو السماح للإجوانا الخضراء باختيار درجة الحرارة المناسبة لجسمها، وكل ما على المُرَبِّي هو توفير الوسائل اللازمة لتحقيق هذه العملية.

لا تقم أبدًا باستخدام الصخور الحرارية أو السجادات الحرارية أو أي مصدر آخر للحرارة يأتي من جهة الأسفل. الإجوانات الخضراء التي تعيش في الأسر أحيانًا تتسبب بحرق نفسها عند استخدام المُرَبِّي لوسائل تدفئة تحتية أو أرضية كالصخور الحرارية وغيرها. والسبب في ذلك أن في هذا النوع من أنواع التدفئة لا تكون العين الجدارية ضمن نطاق الحرارة المنبعثة، مما يجعل الإجوانا الخضراء غير مميزة لهذه المصادر التي تبعث الحرارة، وتحاول في الوقت نفسه استطلاع الحرارة *Basking*[٣]. غالبًا ما تتعرض أرجل الإجوانا وبطونها للحروق؛ لأنها لا تستطيع أن تحدد أو تدرك كمَّ الحرارة المنبعثة من مصدر الحرارة أسفل منها. لقد رأيت حروقًا من الدرجة الثانية والثالثة، والتي تكفي

(٣) **استطلاع الشمس والحرارة** *Basking*: هي عملية تقوم بها الحيوانات من ذوات الدم البارد، من الزواحف والبرمائيات، تقوم فيها بتعريض أجسامها للشمس أو لمصدر الحرارة للحصول على الحرارة اللازمة لعمليات الهضم وغيرها من العمليات الوظيفية الأخرى.

لكي تسبب الوفاة، بسبب استخدام الصخور الحرارية كمصدر للتدفئة. تذكَّرْ هذين الأمرين جيِّدًا جدًّا، اعمل على توفير الحجم المناسب للمسكن البيئي، والحرارة المناسبة.

تقديم الماء للإجوانا الخضراء:

لا بد للمياه أن تكون متوافرة بشكل دائم للإجوانا. وتذكَّرْ أن صغار الإجوانا الخضراء، وبخاصة حديثو الفقس، قد لا تستطيع أن تحدد مكان وعاء المياه الخاص بها. لأجل ذلك فإنه من الضروري والحيوي أن تقوم بِرَشِّ رذاذ الماء *Misting* عليهم بشكل يومي، وأن تقوم بغمرهم في الماء، لمرتين أسبوعيًا على الأقل؛ من أجل التأكيد على أنهم مُمَيَّهِينَ جيِّدًا *Dehydrated*، أي غير متعرضين لأخطار التجفاف.

إذا كنت ستبدأ بتربية إجوانا خضراء شابة، فإنه من المفيد أيضًا أن تقوم برَشِّها برذاذ الماء كثيرًا، وغمرها في وعاء الماء خاصتها كلما حانت الفرصة. والأفضل من ذلك – إن كان بالإمكان– أن توفِّر وعاء ماء كبير نسبيًّا بشكل كافٍ للإجوانا، بحيث يسمح لها أن تدخل وتغمر نفسها فيه. في بيئتها الطبيعية تعيش الإجوانا الخضراء دائمًا بقرب الماء، وهي سباحة ماهرة.

تقديم الطعام للإجوانا الخضراء:

إن الاحتياجـــات الغذائيـــة للإجوانا الخضراء يسهل الحصول عليهـا، سـواء عـن طريـق الأغذيـة الطبيعية النَّيِّئَة، التي يمكن شـراؤها من المحال التجارية، أو عن طريـق الأغذيـة المُنْتَجَة خِصِّيـصًا للإجوانـا. الخـضروات مثل الكرنـب الأخـضر واللفـت الأخضر والهندباء وقرع العسل والبازلاء الخضراء... تمثل غذاء ممتـازًا لإجوانتك الخـضراء. نحـن أيـضًا نقـوم بتقـديم الفاكهـة إليهـا، مـرَّةً واحـدة أسـبوعيًّا. إن طعـام الإجوانا الخضراء الغني بالفاكهة قد يسبب لها الإسهال *Diarrhea*.

إن تحضير الطعام للإجوانا الخضراء الصغيرة يختلف عنه للإجوانـا الخـضراء الكبيـرة أو البالغـة. عنـدما تقـوم بتقطيـع الخـضروات، فإنـه مـن الحكمـة أن تقـوم بتقطيعها إلى قطع صغيرة بما يكفي للإجوانا الخـضراء أن تقـوم بالتقاطهـا وابتلاعهـا كاملةً بسهولة. تذكَّر أن الإجوانـا الخـضراء لا تـستطيع أن تمـضغ طعامهـا، بـل تقـوم بابتلاع طعامها كاملًا قطعة واحدة.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن هناك العديد من الأغذيـة التسويقية المُعَـدَّة خصيـصًا

للإجوانا الخضراء، والتي تُصْنَع بواسطة *Zoo Med*، *Mazuri*، *Rep-Cal*، وشركات أخرى، تلك الأغذية تفي بالاحتياجات الغذائية للإجوانا الخضراء بشكل صحيح، كما أن الإجوانات الخضراء تحبها. إذا كنت تستخدم أحد تلك الأغذية التسويقية الجاهزة، لا بد وأن تقوم بترطيبها بحسب الحاجة؛ حتى تتمكن الإجوانات الخضراء الشابة من أكلها. بالنسبة لإجواناتي الخضراء الكبيرة، فإنها تقوم بالتقاط قطع الطعام الجاف، وابتلاعها بسهولة.

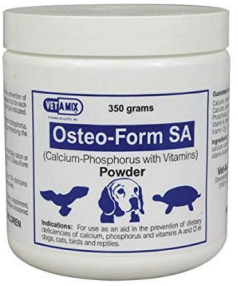

لا بد لك وأن تقوم بإضافة الكالسيوم لطعام الإجوانا الخضراء مرَّةً واحدةً أسبوعيًّا، مثل *Osteoform*. ولا تقُمْ بإطعام الإجوانا الخضراء أي طعام غني بالبروتينات تحت أي ظرف؛ فإنك إذا قمت بذلك، ومع الوقت سوف يؤدي ذلك إلى الفشل الكلوي *Renal Failure*، ومن ثمَّ موت الإجوانا.

نحن نقوم بإضافة بعض نباتات الكركديه الحية *Hibiscus Plants* بحجم مناسب لكي تتموضع داخل القفص، ليس فقط لتكون مصدرًا للغذاء، ولكن لكي تتيح للإجوانات الخضراء الشابة أن تتسلق عليها. يمكن شراء نباتات الكركديه من أكثر مراكز الحدائق والزهور. ولكن تذكَّرْ أنه قد يكون قد تمَّ رشُّها بمبيد حشري، نحن دائمًا ما نقوم برشِّ أي نبات جديد بالماء كلِّيًّا، ونتركه بالخارج فترة لا تقل عن ١٤ يومًا، وذلك قبل أن نضعه بداخل المسْكن البيئي كمصدر من مصادر الطعام وكمأوى للاختباء.

المعالجة اليدوية للإجوانا الخضراء، وطباعها:

الإجوانات الصغيرة الخضراء لا تقوم بالعض غالبًا، ولكن يجب تجنُّب المعالجة اليدوية *Handling* الزائدة، حتى تعتاد الإجوانا على مسكنها الجديد. إن الإجوانات الخضراء تمثل حيوانات أليفة ذكية وودودة. على غير عادة الثعابين والكثير من الزواحف الأخرى فإن الإجوانات تمتلك القدرة على تمييز وتحديد هوية مالكيها، وبعضها يمتلك شخصيات وسمات مميزة. مع مرور الوقت قد تصبح الإجوانات حنونة، وتُعْتَبر ضمن أكثر الزواحف مكافِئَة في التربية(٤).

إنني أناشدك ألا تقوم بشراء الإجوانا الخضراء بتسرُّعٍ، فقط لأنها تبدو لطيفة. ومع الأسف، فإن الإجوانات الخضراء اليوم تُعْتَبَر غير مرتفعة الثمن، حتى أنها أصبحت - ما أسميه- «حيوانات أليفة يسهل التخلص منها». إن كثيرًا من الإجوانات الخضراء التي يتم شراؤها تهلك بسبب نقص المعلومات والإمكانيات لدى المربِّي. من فضلك، قم بالتفكير جيدًا قبل أن تشتري الإجوانا الخضراء، وتذكَّر أنها

(٤) المقصود أنها حيوانات متفاعلة مع مربيها، فلا يكون الاهتمام من جانب واحد، بل يكون من كلا الطرفين.

كغيرها من الحيوانات، أنها كائنات حية. إنك إذا قمت بقراءة هذا المقال، ومازلت تريد اقتناء إجوانا خضراء، فإن ظنَّك لن يخيب، فإن الإجوانا الخضراء واحدة من أفضل وأرقى الزواحف المتوفرة سوقيًّا اليوم.

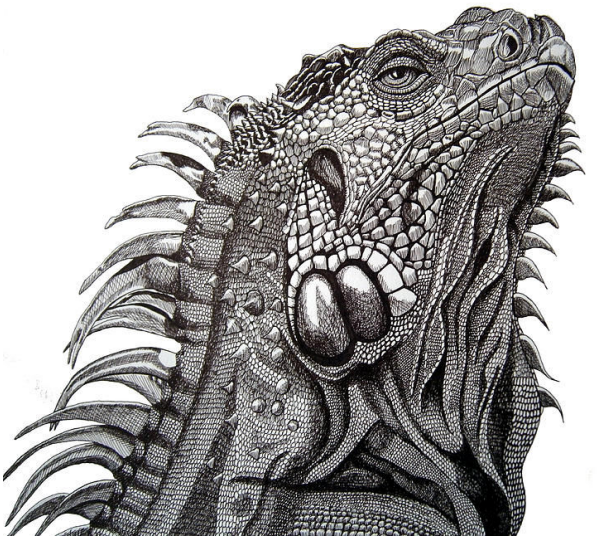

مُؤَسَّسَةُ

قِفَا

للبَحْثِ العِلْمِيِّ